

فضل العشر الأواخر من رمضان | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اه قبل ان اتكلم عن العشر الاواخر من رمضان لابد ان نقف وقفه تفكرو وتذكر واعتبار فيها نحن نرى اننا قد قطعنا من ايام رمضان تسعة عشر يوماً فيها هي ايامه قد تصرمت - 00:00:00

وساعاته قد انقضت ولنا في انقضاء هذا الشهر وذهاب اكثره لنا فيه عبرة فمواسم الخيرات والمواسم الفاضلة تمر سريعاً وكما نعلم ان العمر ايضاً يمر سريعاً. فكما مرت ايام هذا الشهر وليليته - 00:00:19

كذلك ستمر علينا ايام عمرنا وليلي عمرنا ايضاً والسعيد السعيد هو من جعل ليه ونهاره خلفه يذكر فيه ويعبد ربها سبحانه وتعالى والمسلم اذا ادرك مثل هذه المواسم الفاضلة فحربي به ان يغتنمها - 00:00:41

وان يسابق فيها وان يسارع فيها فرمضان شهر مبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً - 00:01:07 غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يدل على فضل عظيم لمن ادرك قيام رمضان ولمن وفق ايضاً لقيامه وصيامه بمعنى ان الله يغفر جميع ذنوبك اذا قمت رمضان واذا صمت رمضان - 00:01:25

ايماناً واحتساباً ولا شك ان الانسان يعتريه شيء من التقصير وشيء من التفريط فالاشغال كثيرة والاولاد والزوج وما شابه هناك ما يلهي ويشغل فينشغل الانسان لكن لابد للمسلم ان يجعل له زماناً يتقرب فيه الى الله عز وجل - 00:01:42 واذا كنت قصرت في اول الشهر وقصرت في وسط الشهر فانت مقبل على افضل موسم هذا الشهر فالعشر الاواخر من رمضان هي افضل افضل العشر. افضل العشر التي سيمر عليها المسلم - 00:02:01

وذلك لأن فيها ليلة خير من الف شهر والعبرة كما قيل بالخواتيم فمن كان في بدايته ناقص فإنه يستطيع أن يختم بالكمال فلا يغرك نقص البدايات ولكن عليك بكمال النهايات - 00:02:18

أي لا تضرك أنك نقصت في بدايتك فلنك ان تتوب وتستغفر وترجع الى الله عز وجل ثم تقبل على النهاية بالكمال واصلاح ما فاتك ما فاتك وادراك ما فاتك ايضاً - 00:02:37

ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاواخر له شيء من التخصيص في عبادته صلى الله عليه وسلم ما لم يكن في غيرها من ايام رمضان. ولذا جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:02:52

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وكانت تقوله رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد منزره واحيا ليه وطوى - 00:03:07

وايحظ اهله. كل هذا اتباعه شيء عن الجد والاجتهد صلى الله عليه وسلم. ايضاً كان يعتكف العشرة الوسط من رمضان لليلة القدر فلما اه اخبر ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان اعتكف العشر الاخيرة من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. بمعنى انه - 00:03:23 مبتدأ اعتكاف العشر الوسط ليدرك ليلة القدر. فلما اخبره جبريل عليه السلام وجاءه الوحي ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان اعتكف العشرة الاخيرة من رمضان وما زال يعتكفها صلى الله عليه وسلم حتى مات حتى مات - 00:03:45

وهذا يدل على انه كان يحرص كل الحرص ان يدرك هذه الليلة المباركة. اذا العشر الاواخر ينبغي لنا ان نجتهد فيها بالعبادة وان نجتهد فيها بالذكر وقراءة القرآن والصلوة والصلوة والعبد في هذه الايام وفي هذه الليالي يحيي ليه بالصلوة يحيي ليه بالصلوة. ومعنى يحيي ليه ان يكون غالب ليلة غالب ليه - 00:04:02

في طاعة وفي عبادة وافضل ما يتبعده في افضل ما يتبعده في ليالي العشر الاخرة من رمضان ان يتبعده لله عز وجل بالصلوة
في حيي ليله بالصلوة ما استطاع - 00:04:28

وليس معنى انه لا يأكل ولا يشرب بمعنى ان غالب ليله يكون في طاعة الله عز وجل وفي قراءة القرآن وفي الصلاة فاذا كان لا يشق عليه ان يصلى فالافضل ان يصلى طوال ليلة. وان كان يشق عليه الصلاة فيجعل بين صلاته ماء يعني آآ راحة يقرأ - 00:04:40
فيها القرآن ويذكر الله عز وجل ويترقب في انواع العبادة بين ذكر وبين قراءة وبين قيام وصلاة لله عز وجل. لكن من حيث التفضيل نقول افضل ما يفعله العبد في تلك الليالي هو ان يحيي ليالها بالصلوة. لقوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:05:00

من ذنبه وليلة القدر هي افضل ليالي السنة افضل ليالي السنة هي ليلة القدر لذلك فضل اهل العلم ليالي العشر الاخرة من رمضان على على على ليالي عشر ذي الحجة من جهة ليلة القدر فحسب. من جهة ليلة القدر فقط - 00:05:20

ليلة القدر افضل من كل ليلة تقابلها بل هي افضل من الف شهر كما قال ربنا ذلك سبحانه وتعالى. اذا ما هو عمل النبي صلى الله عليه وسلم في تلك - 00:05:38

الليالي عمله انه كان يطوي فراشه بمعنى انه يقلل النوم في تلك في تلك الليالي. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ليلة قط كاملة لكنه في الليالي العشر الاواخر كان غالباً ليله صلى الله عليه وسلم في صلاة غالباً ليله في صلاة صلى الله عليه وسلم جاء عند احمد باسناد - 00:05:48

فيه ضعف عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين الاولى يخلط العشرين الاولى بنوم وقيام فدخلت العشر لم يخلطه بنوم لم يخلطه بنوم وهذا الاسناد وان كان ضعيفا الا ان حدث عائشة في الصحيحين احيا ليله كله او احيا - 00:06:08

يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي هذه الليالي صلى الله عليه وسلم. ولذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يلزمون المساجد في هذه الليالي وذلك انهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجير في حصير احتجره وهو في معتكه قام - 00:06:28

الصحابه رضي الله يصلون معه فصلوا معه ليلة احدى وعشرين ثم صلوا معه الليلة التي بعدها والتي بعدها حتى امتلأ المسجد واطال بهم النبي صلى الله وسلم الصلاة حتى قال ابو ذر حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح اي حتى يفوتنا السحور بمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان يطيل القيام - 00:06:48

العاشر في العشر الاخرة من رمضان وكان يطيل القيام في رمضان صلى الله عليه وسلم. ولذا كان اصحاب رضي الله الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يقومون في رمضان بالمئين كان يقوم في رمضان بالمئن حتى كان يقول عبد الرحمن ابن رمز الاعرج كانوا يعتمدون على العصي من طول من طول - 00:07:08

بالقيام وكان القائل يقول اذا قرأ البقرة في اثنى عشر ركعة قلنا خفف. فكان يقرأها في ثمان ركعات. يقرأ البقرة كاملة في ثمانى ركعات. وهذا يدل عليه شيء يدل على عظيم اجتهادهم في طاعة الله عز وجل في هذه العشر المباركة. فعلى هذا - 00:07:28

اوسي نفسي او وسي اخواني المسلمين ان يغتنموا هذه العشر بالاعمال الصالحة ومن اعظم ما يشرع في هذه العشر من الاعمال اولا اعتكاف اذا استطعت ان تعتكف فهذا من افضل الاعمال وهو من السنن المؤكدة التي يتتأكد فعلها في رمضان لفعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الاعتكاف في رمضان سنة الا سنة واحدة لما رأى نساءه صلى الله عليه وسلم قد ملأوا المسجد خباءه وقضى اعتكافه من شوال. والا طوال حياته صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. فمن السنن المؤكدة ان تعتكف - 00:08:06

العاشر الاواخر من رمضان اذا تيسر لك. اما كما هو الحال الان كثير من بلاد المسلمين قد آآ منعوا من الخروج ومنعوا من آآ من آآ لزوم

الدخول المساجد واغلق المساجد بسبب هذه الجائحة فهنا نقول لجميع المسلمين لكم لكم ان تلزم بيوتكم بذكر الله عز وجل وقراءة القرآن ومن كان - 00:08:26

نيته الاعتكاف من كانت نيتها الاعتكاف والله يعلم ذلك منه فان الله يكتب له اجر الاعتكاف يكتب له اجر الاعتكاف. واما ان يعتكف في بيته ليست البيوت والمنازل محل للاعتكاف لكن يكتب له اجر اعتكاف بنيته. اذا العمل الاول هو ان يعتكف - 00:08:46 في هذه العشر. ايضا من الاعمال التي تشرع بالعشر الاواخر الاكثر من قراءة القرآن ان يكثر من قراءة القرآن. وان يجعله في العشر الاواخر ان كان يختتم في ان كان يختتم في ثلاث - 00:09:06

فليجعل ختمته في يومين او في يوم. ولذا كان بعض السلف كان يختتم في رمضان في في اول رمضان يختتم في سبعة ايام وهي دخلت العشر قتل في ذاه وكان منهم من يختتم في يومين فهي دخلت العشر ختمة في يوم واحد وكان منهم من يختتم في رمضان ستون ختمة يختتم ستون ختمة الذي يعنيها - 00:09:19

هنا انك اذا دخلت العشر فاجتهد في العبادة. ان كنت تختتم في ثلاث فاجعل ختمتك في ليلة. ان كنت تختتم في سبع فاجعل ختمتك في ثلاث ليالي واجتهد وار الله عز وجل من نفسك خيرا. فيكثر من قراءة القرآن ويكثر من تدبره وتلاوته - 00:09:39 ايضا من الاعمال الصالحة ان يكثر من ذكر الله عز وجل ان يكثر من ذكر الله عز وجل. يربط لسانه في كل حال في حال قيامه وقعوده واضطجاعه من ذكر الله عز وجل ولا يفتون من ذكر الله سبحانه وتعالى فان هذا موسم عظيم تضاعف وتعظم - 00:09:59 وفيه الاجور والحسنات. ايضا من الاعمال من العمالة التي يحرص عليها المسلم في مثل هذه المواسم ومثل هذا العمل ومثل هذه الليالي المباركة وهذه الايام المباركة. يحرص ايضا على الصدقة وعلى اه الاعمال البر بجميع اشكالها بجميع اشكالها كل عمل صالح اجعل لك منه سهم. واحرص ان تكون هذه الاعمال كلها - 00:10:19

في كل ليلة من ليالي العشر لان ليالي العشر فيها ليلة هي خير من الف شهر وهي ليلة القدر. فكل عمل تعمل في ذلك اليوم على الصحيح من اقوال العلم يكتب لك كانك عملته في ثمانين سنة. وذلك ان ليلة القدر خير من الف شهر والالف شهر مما - 00:10:42 يعادل اكثر من ثلاث وثمانين اي ما يعادل ثلاثة وثمانين سنة. فانت اذا قمت تلك الليلة كانك قمت ثلاثة وثمانين سنة اذا وفقك الله عز وجل اذا ذكرت الله عز وجل وعبدت الله عز وجل فان عبادتك في في تلك الليلة افضل من عبادتك في ثلاثة وثمانين سنة وهذا - 00:11:02

فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء فاحرص كل الحرص ان تعمر ليالي العشر الاخير من رمضان بطاعة الله عز وجل بطاعة الله والغبن اعظم الغبن ان تمضي هذه الليالي وانت تقلب سمعك وبصرك فيما حرم الله عز وجل او تنظر الى ما حرم الله وتسمع - 00:11:22 ما حرم الله او يذهب في الله واللعب وتقليل القنوات او النظر الى الافلام والمسلسلات او اللعب والله والأشياء المباحة لهذا الزمان زمان زمانه اجتهاد وتشمير ومسابقة ومناسبة في طاعة الله عز وجل. فانت ادركت موسم عظيمها - 00:11:42

قد حرمك غيرك قد حرمك غيرك. وكم من مسلم كان يدعوك الله عز وجل ان يبلغ مثل هذه المواسم وحال بينه وبين ذلك الاجل فقبض الله روحه قبل ان يبلغ هذا الموسم. فها انت وقد قربت من ان تدرك هذا الموسم المبارك - 00:12:02 فاغتنمه واعمل به واعمل فيه بما يرضي الله عز وجل. اذا هذه الاعمال التي يشرع فعلها في تلك في تلك الليلة الليالي. ليلة القدر ليلة القدر هي افضل ليلة على آآ على الاطلاق. وليس هناك ليلة افضل منها. هي ليلة القدر - 00:12:22

وسميّت ليلة القدر قيل لها يقدر فيها من المقادير وذلك ان ليلة القدر فيها يفرق كل امر وفيها تقدر مقادير السنة في كل سنة يقدر الله عز وجل ليلة القدر ما سيكون في هذه السنة. اي في ليلة القدر يقدر فيها ما - 00:12:42

في هذه السنة فكل سنة في ليلة القدر تكتب اقدارها ويكتب ما يكون فيها فلا جل هذا سميّت بليلة القدر. وقيل سميّت ليلة القدر لعظيم منزلتها ولعظيم شرفها عند الله عز وجل وهي كذلك فالله رفع قدرها واعلى شأنه فقال وانزل فيها سورة تكلم بها - 00:13:02 ربنا سبحانه وتعالى فقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. اذا هذه الليلة العظيمة هي خير من الف شهر عند الله عز وجل. ايضا قيل انها سميّت بليلة القدر لان الارض تضيق - 00:13:22

فالقدر هنا من التضييق اي ان الارض تضيق من كثرة الملائكة التي تنزل فيها في تلك الليلة. فالملائكة تنزل ليلة القدر حتى تملأ الارض حتى تملأ الارض ولذا الشياطين في تلك الليلة تفر ولا ولا تستطيع ان تبقى لما ترى من تنزل الملائكة وينزل - [00:13:39](#)

عليه السلام وينزل معه الملائكة جميعا يملأون الارض ويشهدون صلاة المسلمين وقيام القائمين وذكرى الذاكرين يشهد ذلك عند الله عز وجل. فكما قال وما ليلة القدر خير من الف شهر - [00:13:59](#)

تنزل الملائكة والروح فيها بذرة من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. ففي هذه الليلة تنزل الملائكة وتملأ الارض. ولذا سميت ليلة القدر لأن لأن الارض تضيق تضيق بكثرة الملائكة وهذا من وهذا من معاني القدر فان القدر من معانيه التضييق - [00:14:15](#)

وظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه. اذا هي سميت بذلك لعظيم منزلتها ولأن الارض تمتلىء الملائكة ولأن ولأن آآ المقادير تقدر فيها. متى هذه الليلة ومتى تكون هذه الليلة؟ آآ اختلف العلماء في ذلك على اقوال منهم من يراها ثابتة - [00:14:35](#)

لا تتغير ولا تتبدل ويذهب جمـع من الصحابة الى انها ليلة سبع وعشرين. ويحلف على ذلك وابي ابن كعب وبه قال معاوية ابن عباس وعمر وجاء من الصحابة انهـم قالوا هي ليلة سبع وعشرين - [00:14:55](#)

هي ليلة هي ليلة سبعة وعشرين. بل كان ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه يحلف انها ليلة سبع وعشرين. وآآ وهذا القول ثبت عنه في صحيح مسلم وجاء ذلك ايضا عن معاوية رضي الله تعالى عنه. وذهب بعض اهل العلم الى انها متنقلة الى انها متنقلة. فقد -

[00:15:09](#)

يكون في ليلة سبعة وعشرين وقد تكون في ليلة احدى وعشرين وقد تكون في غيرها من الليالي. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة القدر وافقت في حياته - [00:15:29](#)

وافقت ليلة القدر ليلة احدى وعشرين. وجاء انها وافقت ثلاث وعشرين. وجاءنا وافقت سبع وعشرين وكل ذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث سعد الخدرى الذي في البخارى ومسلم انه قال اريت ليلة القدر ورأيت انني اسجد في صبيحة البياطين يقول ابو سعيد - [00:15:39](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الصبح وان اثر الطين على اربنته بمعنى انه امطرت تلك الليل وكانت ليلة قيل احدى وعشرين وقيل ليلة وعشرين وان كانت ليلتها وعشرين اكثر - [00:15:59](#)

او ان ليلة احد وعشرين اكثر وهي الاصح ليلة احدى وعشرين. وجاء في حديث عبد الله بن انيس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان ينزل ليلة ثلاثة وعشرين واحبر - [00:16:12](#)

وارى انها انها ليلة القدر وكان يفتى بذلك ابن انيس كان يفتى بذلك ابن انيس رضي الله تعالى عنه. آآ معاوية رضي الله تعالى كان يذهب ايضا لانها ليلة سبعة وعشرين وقيل انها ليلة اربعة وعشرين وبه قال انس رضي الله تعالى عنه الذي هنا ان الصحابة اختلوا في هذه الليلة والصحيح الصحيح في هذه الليلة انها - [00:16:22](#)

له ولذا في الاحاديث الصحيحة هي بذرة عائشة وحديث انس وحديث ابن عمر احاديث كثيرة كلها يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. فهو امرنا صلى الله عليه وسلم ان نتحرج في في العشر الاواخر من رمضان. ومعنى ذاك ان نجتهد العشرة - [00:16:42](#)

لا ان نجتهد العشر كلها ومن الحرمان والغبن ان تجتهد ليلة ثم تفطر في بقية الليالي. ولاجل ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى خف هذه الليلة حتى يجتهد العباد وحتى يعلموا ليدركوا هذه الليلة المباركة. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

كما في الصحيح لما خرج ليخبرهم بليلة القدر وقد فقد آآ يخبرهم ليلة القدر فتلacci فلان ابن فلان قال ولعله خير لكم قال اني ليخبركم بليلة القدر فتلacci فلان وفلان فرفعت ولعله خير لكم وهو كذلك لأن لو علمنا ان ليلة القدر - [00:17:22](#)

هي الليلة الفلانية لاجتهد الناس في تلك الليلة ثم قصرروا في بقية في بقية الليالي ولذلك نرى من عموم المسلمين في هذه الازمة خاصة انهم يقطعون ان ليلة القدر ليلة سبعة وعشرين. فتراءهم في ليلة سبعة وعشرين يجتهدون اجتهادا عظيما - [00:17:42](#)

ويملئون المساجد ويحييون هذه الليلة بالصلوة ثم ماء تمضي هذه الليلة الا وترى الناس في لهو وفي لعب وفي حتى منهم من يترك

الصلوة كلية وهم كذا قبل ان تأتي هذه الليلة. ولكن لو كان الواحد منا يظن انها منتقلة وانها قد تكون ليلة احدى وعشرين - 00:18:00

وقد تكون ليلة تسعة وعشرين وقد تكون ليلة ثلاثة وقد تكون ليلة خمسة وعشرين فانه سيعجتهد في هذه الليالي كلها. ولا شك ان هذا هو الافضل وهذا هو الارجح انها ليلة منتقلة وليس ثابتة واحرى هذه الليالي اخرى ما تكون هي في ليالي الاوتار اخرى ما تكون القدر - 00:18:20

في ليالي الاوتار وليلي الاوتار هي ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاثة وعشرين وليلة خمسة وعشرين وليلة سبع وعشرين وهي تسعة وعشرين هذه اخرى الليالي من اللات التي هي اه تتحرى فيها انها اخر ليلة من رمضان جاء ذاك عن معاوية رضي الله تعالى عن احمد رحمه الله - 00:18:40

المسلم اه لا يقصر عمله على ليلة او على اه يوم وانما يعمل دهره كله لله عز وجل انت ما خلقت الا لعباد الله عز وجل كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. واذا ابن مسعود رضي الله تعالى عدلا ما قاله ذر - 00:19:00

لما قال له زر بن حبيش ان ابي يحلف ان ليلى سبعين قال رحم الله آآ قال من اراد ليلة القدر يقول مسعود من اراد ليلة ان يدرك ليلة القدر فليقم الحول كله - 00:19:19

يقول ذلك زرع ابن مسعود ان ابن مسعود كان يقول من اراد ان يدرك ليلة القدر فليقم الحول كله فهذه همة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يريده ان تقوم السنة كاملة ولا شك ان من قام السنة كاملة فقد قام ليلة القدر بلا منازع وبلا - 00:19:33

وكذلك نقول من قام العشر الاواخر من رمضان فقد قام ليلة القدر في قول عامة العلماء وادرك ليلة القدر في قول عامة العلماء لان هناك من يرى ان ليلة القدر تكون في العشر الوسط من رمضان لكن هذا القول آآ ضعيف ولا يلتفت اليه والصحيح انها ان - 00:19:51 في العشر الاواخر من رمضان وان اخرى هذه الليالي هي ليالي الاوتار من العشر واحرى الاوتار ليلة سبع وعشرين. هذا ما يتعلق مسألة ليلة القدر. نعم - 00:20:11